

¹ وَقَالَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ لِأَلِيشَع، هُوَذَا الْمَوْضِعُ الَّذِي نَحْنُ مُهَيِّمُونَ فِيهِ أَمَامَكَ صَيِّقْ عَلَيْنَا.² فَلَنَذْهَبَ إِلَى الْأُرْدُنِّ وَتَأْخُذَ مِنْ هُنَاكَ كُلَّ وَاحِدٍ حَسْبَهُ، وَتَعْمَلُ لَأَنْفُسِنَا هُنَاكَ مَوْضِعًا لِنَقِيمَ فِيهِ. فَقَالَ، اذْهَبُوا.³ فَقَالَ وَاحِدٌ، أَقْبَلْ وَادْهَبْ مَعَ عَبِيدِكَ. فَقَالَ، إِنِّي أَذْهَبُ.⁴ فَانْطَلَقَ مَعَهُمْ. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْأُرْدُنِّ قَطَعُوا حَسَبًا.⁵ وَإِذْ كَانَ وَاحِدٌ يَقْطَعُ حَسْبَهُ وَقَعَ الْحَدِيدُ فِي الْمَاءِ. فَصَرَخَ، أَيْهَ يَا سَيِّدِي لِأَنَّهُ عَارِيَةٌ. فَقَالَ رَجُلُ اللَّهِ، أَيْنَ سَقَطَ. فَأَرَاهُ الْمَوْضِعَ، فَقَطَعَ عُودًا وَأَلْقَاهُ هُنَاكَ، قَطَعَ الْحَدِيدُ.⁷ فَقَالَ، ازِفَعُهُ لِنَفْسِكَ. فَمَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهُ.⁸ وَأَمَّا مَلِكُ أَرَامَ فَكَانَ يُحَارِبُ إِسْرَائِيلَ، وَتَأَمَّرَ مَعَ عَبِيدِهِ قَائِلًا، فِي الْمَكَانِ الْفُلَانِيِّ تَكُونُ مَخْلَتِي. فَأَرْسَلَ رَجُلُ اللَّهِ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ، اخْذَرْ مِنْ أَنْ تَعْتَبِرَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ، لِأَنَّ الْأَرَامِيِّينَ خَالُونَ هُنَاكَ.¹⁰ فَأَرْسَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَهُ عَنْهُ رَجُلُ اللَّهِ وَخَذَرَهُ مِنْهُ وَتَحَقَّقَ هُنَاكَ، لَا مَرَّةً وَلَا مَرَّتَيْنِ.¹¹ فَاصْطَرَبَ قَلْبُ مَلِكِ أَرَامَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَدَعَا عَبِيدَهُ وَقَالَ لَهُمْ، أَمَا تُخَيِّرُونَنِي مَنْ مِثْلُ هُوَ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ.¹² فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْ عَبِيدِهِ، لَيْسَ هَكَذَا يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ. وَلَكِنَّ أَلِيشَعَ النَّبِيَّ الَّذِي فِي إِسْرَائِيلَ يُخَيِّرُ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بِالْأُمُورِ الَّتِي تَتَكَلَّمُ بِهَا فِي مَخْدَعِكَ.¹³ فَقَالَ، اذْهَبُوا وَانْظُرُوا أَيْنَ هُوَ فَأَرْسِلْ وَأَخْذَهُ. فَأَخِيرَ، هُوَ فِي دُونَانَ.¹⁴ فَأَرْسَلَ إِلَى هُنَاكَ خِيَلًا وَمَرْكَبَاتٍ وَجَيْشًا ثَقِيلًا، وَجَاءُوا لَيْلًا وَأَخَاطُوا بِالْمَدِينَةِ.¹⁵ فَتَكَرَّ حَادِمُ رَجُلِ اللَّهِ وَقَامَ وَخَرَجَ وَإِذَا جَيْشٌ مُحِيطٌ بِالْمَدِينَةِ وَخِيَلٌ وَمَرْكَبَاتٌ. فَقَالَ غَلَامُهُ لَهُ، أَيْهَ يَا سَيِّدِي. كَيْفَ تَعْمَلُ.¹⁶ فَقَالَ، لَا تَخَفْ، لِأَنَّ الَّذِينَ مَعَنَا أَكْثَرُ مِنَ الَّذِينَ مَعَهُمْ.¹⁷ وَصَلَّى أَلِيشَعُ وَقَالَ، يَا رَبُّ، افْتَحْ عَيْنِيهِ فَيَبْصُرَ. فَفَتَحَ الرَّبُّ عَيْنِي الْغَلَامِ فَأَبْصَرَ، وَإِذَا الْجَبَلُ مَمْلُوءٌ خِيَلًا وَمَرْكَبَاتٍ تَارِ حَوْلَ أَلِيشَعِ.¹⁸ وَلَمَّا تَرَلُوا إِلَيْهِ صَلَّى أَلِيشَعُ إِلَى الرَّبِّ، أَصْرَبَ هَوْلًا أَمَمَ بِالْعَمَى. فَصَرَّتْهُمْ بِالْعَمَى كَقَوْلِ أَلِيشَعِ.¹⁹ فَقَالَ لَهُمْ أَلِيشَعُ، لَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقُ وَلَا هَذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ. انْتَبِعُونِي فَأَسِيرَ بِكُمْ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي تُقَسِّشُونَ عَلَيْهِ. فَسَارَ بِهِمْ إِلَى السَّامِرَةِ.²⁰ فَلَمَّا دَخَلُوا السَّامِرَةَ قَالَ أَلِيشَعُ، يَا رَبُّ افْتَحْ أَغْيَنَ هَؤُلَاءِ فَيَبْصُرُوا. فَفَتَحَ الرَّبُّ أَغْيَنَهُمْ فَأَبْصُرُوا وَإِذَا هُمْ فِي وَسْطِ السَّامِرَةِ.²¹ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِأَلِيشَعِ لَمَّا رَأَاهُمْ، هَلْ أَصْرَبُ. هَلْ أَصْرَبُ يَا أَبِي.²² فَقَالَ، لَا تَصْرَبُ. تَصْرَبُ الَّذِينَ سَبَّيْتَهُمْ بِسَيْفِكَ وَبِقَوْسِكَ. صَعَّ خُبْرًا وَمَاءً أَمَامَهُمْ

¹ وَقَالَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ لِأَلِيشَع، هُوَذَا الْمَوْضِعُ الَّذِي نَحْنُ مُهَيِّمُونَ فِيهِ أَمَامَكَ صَيِّقْ عَلَيْنَا.² فَلَنَذْهَبَ إِلَى الْأُرْدُنِّ وَتَأْخُذَ مِنْ هُنَاكَ كُلَّ وَاحِدٍ حَسْبَهُ، وَتَعْمَلُ لَأَنْفُسِنَا هُنَاكَ مَوْضِعًا لِنَقِيمَ فِيهِ. فَقَالَ، اذْهَبُوا.³ فَقَالَ وَاحِدٌ، أَقْبَلْ وَادْهَبْ مَعَ عَبِيدِكَ. فَقَالَ، إِنِّي أَذْهَبُ.⁴ فَانْطَلَقَ مَعَهُمْ. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْأُرْدُنِّ قَطَعُوا حَسَبًا.⁵ وَإِذْ كَانَ وَاحِدٌ يَقْطَعُ حَسْبَهُ وَقَعَ الْحَدِيدُ فِي الْمَاءِ. فَصَرَخَ، أَيْهَ يَا سَيِّدِي لِأَنَّهُ عَارِيَةٌ. فَقَالَ رَجُلُ اللَّهِ، أَيْنَ سَقَطَ. فَأَرَاهُ الْمَوْضِعَ، فَقَطَعَ عُودًا وَأَلْقَاهُ هُنَاكَ، قَطَعَ الْحَدِيدُ.⁷ فَقَالَ، ازِفَعُهُ لِنَفْسِكَ. فَمَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهُ.⁸ وَأَمَّا مَلِكُ أَرَامَ فَكَانَ يُحَارِبُ إِسْرَائِيلَ، وَتَأَمَّرَ مَعَ عَبِيدِهِ قَائِلًا، فِي الْمَكَانِ الْفُلَانِيِّ تَكُونُ مَخْلَتِي. فَأَرْسَلَ رَجُلُ اللَّهِ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ، اخْذَرْ مِنْ أَنْ تَعْتَبِرَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ، لِأَنَّ الْأَرَامِيِّينَ خَالُونَ هُنَاكَ.¹⁰ فَأَرْسَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَهُ عَنْهُ رَجُلُ اللَّهِ وَخَذَرَهُ مِنْهُ وَتَحَقَّقَ هُنَاكَ، لَا مَرَّةً وَلَا مَرَّتَيْنِ.¹¹ فَاصْطَرَبَ قَلْبُ مَلِكِ أَرَامَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَدَعَا عَبِيدَهُ وَقَالَ لَهُمْ، أَمَا تُخَيِّرُونَنِي مَنْ مِثْلُ هُوَ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ.¹² فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْ عَبِيدِهِ، لَيْسَ هَكَذَا يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ. وَلَكِنَّ أَلِيشَعَ النَّبِيَّ الَّذِي فِي إِسْرَائِيلَ يُخَيِّرُ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بِالْأُمُورِ الَّتِي تَتَكَلَّمُ بِهَا فِي مَخْدَعِكَ.¹³ فَقَالَ، اذْهَبُوا وَانْظُرُوا أَيْنَ هُوَ فَأَرْسِلْ وَأَخْذَهُ. فَأَخِيرَ، هُوَ فِي دُونَانَ.¹⁴ فَأَرْسَلَ إِلَى هُنَاكَ خِيَلًا وَمَرْكَبَاتٍ وَجَيْشًا ثَقِيلًا، وَجَاءُوا لَيْلًا وَأَخَاطُوا بِالْمَدِينَةِ.¹⁵ فَتَكَرَّ حَادِمُ رَجُلِ اللَّهِ وَقَامَ وَخَرَجَ وَإِذَا جَيْشٌ مُحِيطٌ بِالْمَدِينَةِ وَخِيَلٌ وَمَرْكَبَاتٌ. فَقَالَ غَلَامُهُ لَهُ، أَيْهَ يَا سَيِّدِي. كَيْفَ تَعْمَلُ.¹⁶ فَقَالَ، لَا تَخَفْ، لِأَنَّ الَّذِينَ مَعَنَا أَكْثَرُ مِنَ الَّذِينَ مَعَهُمْ.¹⁷ وَصَلَّى أَلِيشَعُ وَقَالَ، يَا رَبُّ، افْتَحْ عَيْنِيهِ فَيَبْصُرَ. فَفَتَحَ الرَّبُّ عَيْنِي الْغَلَامِ فَأَبْصَرَ، وَإِذَا الْجَبَلُ مَمْلُوءٌ خِيَلًا وَمَرْكَبَاتٍ تَارِ حَوْلَ أَلِيشَعِ.¹⁸ وَلَمَّا تَرَلُوا إِلَيْهِ صَلَّى أَلِيشَعُ إِلَى الرَّبِّ، أَصْرَبَ هَوْلًا أَمَمَ بِالْعَمَى. فَصَرَّتْهُمْ بِالْعَمَى كَقَوْلِ أَلِيشَعِ.¹⁹ فَقَالَ لَهُمْ أَلِيشَعُ، لَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقُ وَلَا هَذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ. انْتَبِعُونِي فَأَسِيرَ بِكُمْ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي تُقَسِّشُونَ عَلَيْهِ. فَسَارَ بِهِمْ إِلَى السَّامِرَةِ.²⁰ فَلَمَّا دَخَلُوا السَّامِرَةَ قَالَ أَلِيشَعُ، يَا رَبُّ افْتَحْ أَغْيَنَ هَؤُلَاءِ فَيَبْصُرُوا. فَفَتَحَ الرَّبُّ أَغْيَنَهُمْ فَأَبْصُرُوا وَإِذَا هُمْ فِي وَسْطِ السَّامِرَةِ.²¹ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِأَلِيشَعِ لَمَّا رَأَاهُمْ، هَلْ أَصْرَبُ. هَلْ أَصْرَبُ يَا أَبِي.²² فَقَالَ، لَا تَصْرَبُ. تَصْرَبُ الَّذِينَ سَبَّيْتَهُمْ بِسَيْفِكَ وَبِقَوْسِكَ. صَعَّ خُبْرًا وَمَاءً أَمَامَهُمْ

فَبَاكُلُوا وَبَشَرُوا ثُمَّ يَنْطَلِقُوا إِلَى سَيِّدِهِمْ.²³ فَأُولَئِكَ لَهُمْ
وَلِيْمَةٌ عَظِيمَةٌ فَأَكَلُوا وَبَشَرُوا، ثُمَّ أَطْلَقَهُمْ فَأَنْطَلَقُوا إِلَى
سَيِّدِهِمْ. وَلَمْ تَعُدْ أَيْضاً جُيُوشُ أَرَامَ تَدْخُلُ إِلَى أَرْضِ
إِسْرَائِيلَ.²⁴ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ بَنَهَدَدَ مَلِكَ أَرَامَ جَمَعَ كُلَّ
جَيْشِهِ وَصَعِدَ فَحَاصَرَ السَّامِرَةَ.²⁵ وَكَانَ جُوعٌ شَدِيدٌ فِي
السَّامِرَةِ. وَهُمْ حَاصَرُوهَا حَتَّى صَارَ رَأْسُ الْحِمَارِ
يَتَمَائِنُ مِنَ الْفِصَّةِ وَزُبُعُ الْقَابِ مِنْ زُبُلِ الْحَمَامِ بِخَمْسٍ
مِنَ الْفِصَّةِ.²⁶ وَبَيْنَمَا كَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ جَائِزاً عَلَى
السُّورِ صَرَخَتْ امْرَأَةٌ إِلَيْهِ، خَلَصْ يَا سَيِّدِي
الْمَلِكُ.²⁷ فَقَالَ، لَا يُخَلِّصُكَ الرَّبُّ. مِنْ أَيْنَ أَخْلَصُكَ. أَمِنْ
الْبَيْدَرِ أَوْ مِنَ الْمُعْصَرَةِ.²⁸ ثُمَّ قَالَ لَهَا الْمَلِكُ، مَا لَكَ.
فَقَالَتْ، هَذِهِ الْمَرْأَةُ قَالَتْ لِي، هَاتِي ابْنُكَ فَتَأْكُلُهُ الْيَوْمَ
ثُمَّ تَأْكُلُ ابْنِي غَدًا.²⁹ فَسَلَفْنَا ابْنِي وَأَكَلْنَاهُ. ثُمَّ قُلْتُ لَهَا
فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ، هَاتِي ابْنُكَ فَتَأْكُلُهُ فَحَبَّاتِ ابْنَتِهَا.³⁰ فَلَمَّا
سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ الْمَرْأَةِ مَرَّقَ نِيَابَتَهُ وَهُوَ مُجْتَازٌ عَلَى
السُّورِ، فَتَطَرَّ الشَّعْبُ وَإِذَا مِسْحٌ مِنْ دَاخِلٍ عَلَى
جِسَدِهِ.³¹ فَقَالَ، هَكَذَا يَصْنَعُ لِي اللَّهُ وَهَكَذَا يَزِيدُ إِنْ قَامَ
رَأْسُ أَلِيسَعِ بْنِ شَافَاطَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ.³² وَكَانَ أَلِيسَعُ جَالِساً
فِي بَيْتِهِ وَالشُّيُوخُ جُلُوساً عِنْدَهُ. فَأَرْسَلَ رَجُلًا مِنْ أَمَامِهِ.
وَقَبْلَمَا أَتَى الرَّسُولُ إِلَيْهِ قَالَ لِلشُّيُوخِ، هَلْ رَأَيْتُمْ أَنَّ ابْنَ
الْقَاتِلِ هَذَا قَدْ أُرْسِلَ لِيَقْطَعَ رَأْسِي. انْظُرُوا إِذَا جَاءَ
الرَّسُولُ فَأَعْلِقُوا الْبَابَ وَاحْضُرُوهُ عِنْدَ الْبَابِ. أَلَيْسَ
صَوْتُ قَدَمَيَّ سَيِّدِي وَرَاءَهُ..³³ وَبَيْنَمَا هُوَ يُكَلِّمُهُمْ إِذَا
بِالرَّسُولِ تَازَلُ إِلَيْهِ. فَقَالَ، هُوَذَا هَذَا الشَّرُّ هُوَ مِنْ قَبْلِ
الرَّبِّ. مَاذَا أَنْتَظِرُ مِنَ الرَّبِّ بَعْدُ..

فَبَاكُلُوا وَبَشَرُوا ثُمَّ يَنْطَلِقُوا إِلَى سَيِّدِهِمْ.²³ فَأُولَئِكَ لَهُمْ
وَلِيْمَةٌ عَظِيمَةٌ فَأَكَلُوا وَبَشَرُوا، ثُمَّ أَطْلَقَهُمْ فَأَنْطَلَقُوا إِلَى
سَيِّدِهِمْ. وَلَمْ تَعُدْ أَيْضاً جُيُوشُ أَرَامَ تَدْخُلُ إِلَى أَرْضِ
إِسْرَائِيلَ.²⁴ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ بَنَهَدَدَ مَلِكَ أَرَامَ جَمَعَ كُلَّ
جَيْشِهِ وَصَعِدَ فَحَاصَرَ السَّامِرَةَ.²⁵ وَكَانَ جُوعٌ شَدِيدٌ فِي
السَّامِرَةِ. وَهُمْ حَاصَرُوهَا حَتَّى صَارَ رَأْسُ الْحِمَارِ
يَتَمَائِنُ مِنَ الْفِصَّةِ وَزُبُعُ الْقَابِ مِنْ زُبُلِ الْحَمَامِ بِخَمْسٍ
مِنَ الْفِصَّةِ.²⁶ وَبَيْنَمَا كَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ جَائِزاً عَلَى
السُّورِ صَرَخَتْ امْرَأَةٌ إِلَيْهِ، خَلَصْ يَا سَيِّدِي
الْمَلِكُ.²⁷ فَقَالَ، لَا يُخَلِّصُكَ الرَّبُّ. مِنْ أَيْنَ أَخْلَصُكَ. أَمِنْ
الْبَيْدَرِ أَوْ مِنَ الْمُعْصَرَةِ.²⁸ ثُمَّ قَالَ لَهَا الْمَلِكُ، مَا لَكَ.
فَقَالَتْ، هَذِهِ الْمَرْأَةُ قَالَتْ لِي، هَاتِي ابْنُكَ فَتَأْكُلُهُ الْيَوْمَ
ثُمَّ تَأْكُلُ ابْنِي غَدًا.²⁹ فَسَلَفْنَا ابْنِي وَأَكَلْنَاهُ. ثُمَّ قُلْتُ لَهَا
فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ، هَاتِي ابْنُكَ فَتَأْكُلُهُ فَحَبَّاتِ ابْنَتِهَا.³⁰ فَلَمَّا
سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ الْمَرْأَةِ مَرَّقَ نِيَابَتَهُ وَهُوَ مُجْتَازٌ عَلَى
السُّورِ، فَتَطَرَّ الشَّعْبُ وَإِذَا مِسْحٌ مِنْ دَاخِلٍ عَلَى
جِسَدِهِ.³¹ فَقَالَ، هَكَذَا يَصْنَعُ لِي اللَّهُ وَهَكَذَا يَزِيدُ إِنْ قَامَ
رَأْسُ أَلِيسَعِ بْنِ شَافَاطَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ.³² وَكَانَ أَلِيسَعُ جَالِساً
فِي بَيْتِهِ وَالشُّيُوخُ جُلُوساً عِنْدَهُ. فَأَرْسَلَ رَجُلًا مِنْ أَمَامِهِ.
وَقَبْلَمَا أَتَى الرَّسُولُ إِلَيْهِ قَالَ لِلشُّيُوخِ، هَلْ رَأَيْتُمْ أَنَّ ابْنَ
الْقَاتِلِ هَذَا قَدْ أُرْسِلَ لِيَقْطَعَ رَأْسِي. انْظُرُوا إِذَا جَاءَ
الرَّسُولُ فَأَعْلِقُوا الْبَابَ وَاحْضُرُوهُ عِنْدَ الْبَابِ. أَلَيْسَ
صَوْتُ قَدَمَيَّ سَيِّدِي وَرَاءَهُ..³³ وَبَيْنَمَا هُوَ يُكَلِّمُهُمْ إِذَا
بِالرَّسُولِ تَازَلُ إِلَيْهِ. فَقَالَ، هُوَذَا هَذَا الشَّرُّ هُوَ مِنْ قَبْلِ
الرَّبِّ. مَاذَا أَنْتَظِرُ مِنَ الرَّبِّ بَعْدُ..